

روضة العقلاء ونزهة الفضلاء

وأنشدني الكريزي ... قل للنصح الذي أهدى نصيحتة ... سرا إلينا وسامته التكاليف ...
النصح ليس له حد فتعرفه ... والنصح مستوحش منه ومألوف ... حتى إذا صرحت عنا عواقبه ...
كانت لنا عظة منه وتعنيف ... لو كان للنصح حد يستبان به ... ما نالنا حسرة منه وتلهيف
... لكن له سبل شتى مخالفة ... بعض لبعض فمجهول ومعروف ... والناس غاو وذو رشد ومختلط
... والنصح ممضي ومردود وموقوف

قال أبو حاتم رضى الله عنه خیر الإخوان أشدهم مبالغة في النصيحة كما أن خير الأعمال
أحمدها عاقبه وأحسنها إخلاصا وضرب الناصح خير من تحية الشانء .

ويجب أن يكون للعاقل نصيحة مبدولة للعامه مكتوما من العام والخاص ما قدر عليه وليس
الناصح بأولى بالنصيحة من المنصوح له .

وأنبأنا عمرو بن محمد حدثنا الغلابي حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن القاسم التيمي حدثني
أبي قال لما قدم على الكوفة لقيه المغيرة بن شعبه فقال له إني أشير عليك برأي فاقبله
قال هات قال أقر معاويه على الشام يسمح لك طاعته فإن أهل الشام قد ذاقوه فاستعذبوه
ووليهم عشرين سنة لم يعتبوا عليه ولم يعتبوه في عرض ولا مال فقال وا لو سألني قرية
ما وليته إياها قال فقال المغيرة أراه سيلي أرضين وقريات .

أنبأنا محمد بن المهاجر حدثنا ابن أبي شيبة حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا ابن
المبارك عن معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن قال المؤمن شعبة من المؤمن وهو مرآة أخيه
إن رأى منه مالا يعجبه سدده وقومه ونصحه السر والعلانية وأنشدني علي بن محمد البسامي ...
أمنت على السر أمرا غير حازم ... ولكنه في النصح غير مريب